**3-مدارس القياس النفسي:**

**-القياس النفسي في انجلترا**:

قدم الاحصائي الانجليزي الشهير "كارل بيرسون" 1850-1936 والذي كان متأثرا بأستاذه "جالتون"، قدم اسهامات احصائية عديدة في مجالي علم النفس والبيولوجيا منها: مفهوم الانحراف المعياري كمقياس للتشتت، وطور اختبار ك2 لقياس حسن المطابقة كما ابتكر معامل الارتباط الخطي الشهير وقد ساهم بدلك في تقديم اساليب احصائية مفيدة في معالجة البيانات و معرفة العلاقات الإرتباطية في مجال علم النفس

**تشارلز ادوارد سبيرمان 1863-1945:** تتمثل اسهامات "سبيرمان" في استخدام التحليل العاملي في قياس الذكاء، وتقديمه من خلال هذا الاسلوب لنظرية العاملين في الذكاء . التي تفترض وجود عامل عقلي عام يؤثر في كل الانشطة العقلية وعوامل نوعية يقتصر اثر كل منها على جانب عقلي واحد دون غيره

ثم تابع نفس المنهج في انجلترا كل من "طومسون" و"سيريك لودويك بيرت " وهانز جورجين ايزنك" في استخدام التحليل العاملي لكن ليس لقياس الذكاء فقط بل لقياس مختلف المتغيرات النفسية مثلما استخدمه ايزنك لبناء نظرية الابعاد في الشخصية .

**-القياس النفسي في امريكا:**

يعتبر "كاتل" اول من صاغ مصطلح الاختبارات العقلية . وقد قام بتطبيق الاختبارات النفسية على طلاب جامعة كولمبيا بنيويورك عام 1894. حيث اختبرهم بسلسلة من الاختبارات صممت لقياس التذكر والتخيل وبعض المهارات الحسية الحركية مثل زمن الرجع قوة السمع والبصر وادراك الاوزان وقد افترض كاتل من خلال تطبيق هده البطارية على اعداد كبيرة من المفحوصين ان الشخص كلما كان اسرع في استجابته ارتفعت قدرته العقلية .

في عام 1895 اشارت جمعية علم النفس الى اهمية دراسة الفروق الفردية. وشكلت نخبة لهدا الغرض كان "كاتل" احد اعضائها وكان هدفها تنمية دراسة الفروق الفردية .

واستنتج في دراسات عديدة حول الفروق الفردية في الذكاء والقدرات العقلية ان اكثر ضعفاء العقول ذكاء لا يمكن تمييزهم بسهولة عن اقل الاسوياء ذكاء وادت هده الملاحظة الى التعرف على حقيقة هامة تعتبر جوهرية في مجال القياس النفسي وهي ان الفروق بين الافراد في الخصائص العقلية وغيرها من الخصائص السيكولوجية مهما كانت هده الخصائص هي فروق في الدرجة (الكم) وليس في النوع (الكيف)

و قد تعرف السيكولوجيين الأمريكيين على اختبارات الذكاء مثل اختبارات بينيه الذي تمت ترجمته . كما انه تم ادخال تعديلات متعددة على هذا الاختبار اهمها التعديلات التي احدثها "لويس ترمان" .

**لويس ترمان 1877-1956 leuis terman:** انتقل لويس ترمان الى قسم علم النفس يجامعة ستانفورد بعد ان كان مدير مدرسة ريفية . وبدا في انجاز بحث كبير على اختبار بينيه على عينات تقنيين امريكيين تكونت من 2300 طفل من اطفال المدارس ومن راشدين . وتضمنت دراسته تغييرا وتبديلا في صياغة ومضامين واماكن العديد من بنود الاختبار في المستويات العمرية المختلفة، وإلغاء البعض الاخر وإضافة بنود جديدة (اي انه احدث تغييرات جذرية على الاختبار). وقد نشر بحثه لأول مرة عام 1916 وصار يعرف منذ ذلك الحين باسم اختبار "ستاتفورد بينيه للذكاء"

**4- خصائص القياس النفسي:**

-القياس النفسي غير مباشر فعالم النفس لا يقيس الذكاء بعينه وانما يقيس ما دل عليه وهو السلوك الذي يؤدى

-الصفر في القياس النفسي صفر اعتباطي فهو ليس صفر حقيقي اي انه لايدل على عدم وجود الخاصية فاذا حصل فرد على درجة صفر في استبيان للقلق مثلا فلا يعني ذلك انه خال من القلق تماما .

- لا يكون للدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار النفسي معنى في ذاتها بل لابد من مقارنتها بمعيار يكسبها معنى تفهم في إطاره.(ما معنى ان نقول ان نسبة ذكاء طفل 100 في المئة)

- القياس النفسي مجرد وسيلة وليس غاية في حد ذاته.